Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكثيراً ما رأيت هٰذا الكاهن يخلع مُسُوحَه السُّود ويرميها جانباً ، مُشاركاً النّاس حيائهم اليوميّة ، ومُشاطِرَهم أفراحهم وأتراحهم ... بقدر ما كان مُحبّاً للمِزاح والضّحِك العريض ، فكان – وهو في زيارتنا – يتنافس مع أبي في سَرْد النّكات والحكايات المُسلّية .

ذات يوم قال أبي يسأله :

ـــ يا محترم ! إنّي لأراك ، وأنت تتلو قُدّاسَك على مَيّت ، تبدو حزيناً حُزناً يفوق حُزنَ أهله ، فكأنّه منك وقد فارقك ! وأراك ، وأنت تُبارك لعَرُوسَيْن ، تفرح لهما أكثرَ من فرح أهليهما بهما ، فتزيد من تَعلُّق كلٍّ من العَرُوسَيْن بالآخر وشَغَفه به ! فهل تفعل هٰذا عن صدق ... أم ماذا ؟

فأجاب الكاهن :

ـــ يا جورج ! إذا لم يَشعر الكاهن بمَسرّة الفرحانين ويألم لألمِ المحزونين ، فأيّ كاهنٍ هو ؟

وأطلق ضحكةً عريضةً ، ومضىٰ إلى شأنه .